صوت العمل

لسان الاتحاد العام التونسي للشغل

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
فرحات حشاد

الادارة
نهج سيدي علي عزوز - زنقة
سيدي عامر عدد ٦ تونس
تليفون ٧٧٠٦

الثمن ٥ فرنكات

السنة الثانية — العدد ٣٣

السبت ٢١ جمادى الثانية ١٣٦٧ الموافق غرة ماي ١٩٤٨

كلمة الاتحاد العام

صوت العمل في حوله الثاني

بهذا العدد وفي هذا اليوم تدخل جريدتنا في عامها الثاني المبارك بعد ان ختمت سنة سعيدة من حياتها وهي بهاته المناسبة ترى من الواجب عليها ان تتقدم الى النقابيين الاتحاديين والى جميع قرائها الكرام والى الشعب التونسي باسره مطالبة لهم بمناقشتها الحساب وراغبة منهم مراجعة اعمالها طيلة السنة الاولى من حياتها.

ان جريدتنا صوت العمل قد برزت للوجود في يوم تاريخي عظيم يعد من اكبر الايام في تاريخ الصحافة العربية ببلادنا اذ صدر العدد الاول منها في اليوم الذي قضي فيه نحب الرقابة البغيضة وزالت فيه الاغلال التي كانت مقيدة للاقلام وتحررت في ذلك اليوم الصحف العربية فدخل صوت العمل معمعة الكفاح وهو حامل لاثار آخر ساعات الرقابة التي شوهته بآخر قطرة من دمها قبل فراقها للحياة.

وفي ميدان الصحافة وحرية التعبير يزداد فرحنا عند احتفالنا بهذا الموسم الذي نذكر فيه زوال الرقابة عن الصحافة يزداد فرحنا وسرورنا ببروز الرصيفات الجدد التي جاءت تعزز جانب الصحافة الحرة ببلادنا وتخوض معمعة الكفاح لاثارة الفكر والتعبير عن رغائب الشعب فنرحب برصيفاتنا الحريه والرسالة والارادة التي استانفت عملها ونرحب بتونس الفتاة التي ستعود الى العمل بعد احتجاب طويل سببه الاعتداء والاستخفاف بحقوق الصحافة وكذلك الصوت التونسي والاتحاد والدفاع وعن قريب صوت العمل باللسان الفرنسي.

ولكن زوال الرقابة لم يكن ليدفع عن الصحافة خطر التتبعات التي بفضلها يمكن للحكومة توقيف الصحيفة قبل ان تصدر العدالة حكمها.

فلم يكن اذن للصحافيين الحرية التامة في التعبير اذ اصبحت الصحافة مهددة بالتوقيف واصحابها محرومون من الضمان الصحافي الذي يمنح للانسان حق الاصداع بفكره والتعبير الحر عن آرائه ومقاصده.

ومع ذلك فان صوت العمل شمر عن ساعد الجد ودخل المعمعة يخوضها بعزيمة ثابتة باحثا عن اسباب تعاسة الشعب التونسي العامل، ومعبرا عن جميع الرغائب الشرعية لطبقتنا العامله، ومدافعا عن جميع الحقوق المهضومة، ومهاجما لكل جبار عنيد، ومقاوما لكل ظالم غشوم، ومعارضا لكل خصم لدود.

دخل صوت العمل بين الصفوف فوجد الميدان متسعا للعمل، والحالة الاجتماعية على غاية من الانحطاط فاخذ يعالجها معالجة الطبيب الماهر الذي عرف اسباب الداء فعقد العزم على قطع دابره بجميع طرق الدواء.

لقد وجدت طبقتنا العامله في صوت العمل صوتها الداوي الذي لا يعرف الكلل ومدافعها الامين الصادق في صف العداله والحق المناصر للضعيف المهضوم الجانب والمتصدي لمقاومة كل جبار عنيد مهما كانت قوته ومنزلته غير مكترث بما تحيك له من الدسائس الايادي الخبيثه من انصار الاستعمار الراسمالي الذي لا يعرف العداله والانسانيه معنى.

برز صوت العمل في ظروف صعبة ودخل حظيرة الصحافة العربيه التونسيه بصفته جريدة نصف شهرية وبعد اربعة اشهر تحول صوت العمل فصار جريدة اسبوعيه تناضل في سبيل نهضة بلادنا الاجتماعيه وتدافع عن حقوق الطبقة العامله التونسيه.

قام صوت العمل بالدفاع الحقيقي عن حقوق العمال وعمل بحزم في سبيل رفع مستوى بلادنا الاجتماعي وعزز كفاح منظماتنا النقابيه في جميع الميادين فبفضله اصبح صوت الطبقة العامله التونسيه مسموعا في جميع انحاء الدنيا.

تلك هي خلاصة القول في اعمال جريدتنا المحبوبه نسوقه الى اخواننا النقابيين والى قرائنا الافاضل والى شعبنا التونسي الكريم واضعين اعمالنا بين ايديهم راجين منهم التاييد والاقبال حتى يواصل صوت العمل سيره الحثيث الى الامام نحو الاهداف السامية التي ننشدها جميعا وحتى يقوم بواجبه احسن قيام بعون الله وقدرته والله في عون المرء مادام المرء في عون اخيه...

فرحات حشاد

دوري يا عجلة الزمن!

دوري وحققي النصر والفخر!
دوري واثبتي التجلد والصبر!

فها انت قد درت دورتك الثانية في حياة جريدتنا (صوت العمل) وشاهدت طورين يختلفان قوة ونشاطا - ورايت تجلد ابناء تونس وصبرهم على معاركة العوادي وتذليلهم للاعادي وابلاغهم لرسالتهم الحقة على الوجه الاتم غير مبالين بالسفلة سائرين دوما الى الغاية السامية التي وضعوها نصب اعينهم محققين نصرا تلو نصر مسجلين بمداد الفخار نجاحا اعمى اعين الاعداء، وافزع قلوبهم وبذر الرعب والفزع في صدورهم واخرسهم وابطل دعاويهم...

دوري!

نعم دوري وقولي للدنا!
دوري واصرخي في الملا!
دوري واهتفي انا!
نمشي دوما للعلا!

فها اننا باقدام ثابتة وبايمان راسخ وبعزيمة فولاذية نسير مع دورتك فنقطع المراحل ونتخطى الحواجز ونبلغ صوتنا الى كامل اطراف الدنيا قاصدين احتلال منصبنا اللائق بين اخواننا العمال المجاهدين مثلنا للتحصيل على عيشهم في جو تسوده الحرية والعزة والكرامة والرفاهية -

دوري!

دوري وسجلي اننا!
نرضى الرموس نشيدها
تلقى العوادي شديدها!
نبغي الحياة نريدها
وسوف نحيى سعيدها!

واننا لن نرضى إلّا بحياة الاوادم... الذين ولدتهم امهاتهم احرارا ولن نحيد عن مبدانا ولو اتفقت الجن مع الشياطين على ان تكون عرضة للحائل في سبلنا التي اختططناها لانفسنا حتى الوصول الى نهايتها. ولو مددنا ايدينا الى الموت نفسه واغتصبنا الحياة اغتصابا

فدوري يا عجلة الزمن مرة اخرى وسوف لا تنمي دورتك إلّا ونحن قد قطعنا مرحلة أخرى ابعد مما مضى واسمى

فدوري وعجلي السير فها نحن قد بدأنا المسير!

السجين

الطبقة العاملة بتونس تحتفل بعيد الشغل العالمي



يوم الجمعة ٣٠ افريل — ابتداء من الساعة السادسة والنصف مساء.

طواف المشاعل بمشاركة طواقم الموسيقى

الساعة ٨ مساء — مسامرة تحت عنوان «نشأة وعبرة عيد الشغل» يلقيها الاخ فرحات حشاد بدار الاتحاد العام التونسي للشغل

يوم السبت غرة ماي

٧٫٣٠ صباحا — التجمع امام دار الاتحاد بنهج سيدي علي عزوز

٨٫٣٠ — — الاستعراض: مسير جميع الشغالين وراء نقاباتهم واعلامهم — المرور بنهج الجزيرة — شارع باب الجديد — شارع باب منارة — القصبة — باب البنات — باب السويقة شارع لندرة — الباساج — شارع مدريد — باب الخضراء — بطحاء الحلفاوين

١٠ صباحا — اجتماع جبار ببطحاء الحلفاوين:

ياخذ الكلمة: فرحات حشاد — محمود الخياري — النوري البودالي

الساعة الاولى بعد الزوال — زيارة المطاعم الشعبية بباب الخضراء وبطحاء الغنم

الساعة الثالثة بعد الزوال — مهرجانات رياضية بملعب قاميطا

(الرياضة — كرة العصا — كرة القذف — ملاكمة — كرة القدم — حركات رياضية — اهرامات بلهوانية) سباق الخيل بمشاركة نخبة من الفرسان العرب

وتشارك جمعية الناصرية بطاقمها الموسيقي في هذا المهرجان

انتهاء المهرجانات على الساعة السابعة مساء

الساعة الثامنة والنصف مساء — حفلة موسيقية ببطحاء المركاض بباب الجديد تقيمها «الاسلامية»

الساعة التاسعة مساء — بالمسرح البلدي — حفلة تمثيلية ممتازة تقيمها نقابة الممثلين والممثلات للاتحاد العام التونسي للشغل حيث تمثل الرواية الاخلاقية الخالدة «سلطان المعاصي» ومشاركة جوقة الرشيدية

على الساعة التاسعة مساء ببطحاء الحلفاوين

سينما شعبية مجانية «الاخبار المصورة — شريط بحوث — وشريط سينمائي كبير

تباع شارة الاتحاد العام التونسي للشغل بصورة حرة لفائدة مشاريع الاتحاد الاجتماعية

تنظم كذلك كافة اتحاداتنا الجهوية والمحلية

ببنزرت وفريفيل — وباجة — والكاف — والقيروان — وسوسة — وصفاقس — وقفصة — ونابل — وقرمبالية — وجربة — وماطر — وتوزر — وقابس — وجميع المراكز بالجنوب التونسي.

استعراضات بالانهج — اجتماعات عامة بمحضر نواب الاتحاد العام — مهرجانات رياضية — حفلات موسيقية شرقية — روايات تمثيلية.

توجد البرامج المفصلة لدى كل اتحاداتنا الجهوية والمحلية — ويحتفل كذلك كل عملة المناجم بمراكزهم بعيد الشغل العالمي غرة ماي باقامة الاستعراضات والاجتماعات.

وليحضر كافة السكان بهاته المهرجانات والاحتفالات الرياضية والتمثيلية والموسيقية والسينمائية ليساهموا في نجاح عيد الشغل الذي تحتفل به الطبقة العاملة التونسية في هاته السنة متحدة — ومنظمه احسن نظام في سلك منظمتنا النقابية العظمى المنتصرة «الاتحاد العام التونسي للشغل»

العملة في ذكرى عيد الشغل

بين عاملي الحزن والفرح

النظر

فريق من العملة راي خاص في يوم غرة ماي: ففريق ينظر اليه كيوم ذكرى حزن عميق على ارواح قتلى العملة في ذلك اليوم من عام ١٨٨٦ والفريق الاخر ينظر اليه كيوم سرور تقام فيه الافراح لانتصار حركة العملة على راس المال الغاشم

فالعملة اذا ازاء ذكرى هذا اليوم بين عاملي التشاؤم والتفاؤل وكل فريق شديد التمسك بنظريته لا يريد ان يحيد عنها

فالمتشائمون يضعون نصب اعينهم في هذا اليوم الوقائع المهولة الواقعة بامير كا عام ١٨٨٦ تلك الحوادث التي ازهقت فيها ارواح واي ارواح من العملة الابرياء الذين لم يطلبوا إلّا شيئا واحدا هو تمتعهم بحق الحياة الحرة السعيدة كباقي البشر والتي كانت نتيجتها قيام ثورة العملة وحريق مدينة شيكاغو العظيمة، فهؤلاء عندما يتذكرون هاته المناظر المؤلمة يستولى عليهم الحزن وتعمهم الكآبة ولم يعد يخلد بتفكيرهم إلّا ذكرى تلك المجزرة الرهيبة التي كان ضحيتها العامل المسكين وبذلك كان اعتباره ليوم غرة ماي ذكرى حزن واسى

والمتفائلون يصرفون انظارهم عن ذلك ويولون وجههم الى نتائج تلك المجزرة واثارة تلك الثورة، وطبعا لا يرون امامهم عند ذاك إلّا الانتصار الذي احرزه العملة بفضل دمائهم الزكية ومتى قام هذا الاعتبار في ذهن الانسان انشرح صدره وانثلج فؤاده واصبح ما يحزن غيره يسره هو وبذلك كان اعتباره ليوم غرة ماي عيد الشغل وما شرع العيد إلّا للفرح في نظره اما الحزن فلا مجال له للاستيلاء عليه

ولعمري ان كلا منهما افرط في نظريته ولم يتخذ طريقا وسطا فلا المتشاؤم نظر نظرة الصلاح ولا المتفائل نظر نظرة السداد بل كلاهما كان نظره قاصرا وتفكيره ناقصا لان كلتا النظريتين تتمم الاخرى

فيوم غرة ماي هو يوم يجب ان يكون

(البقية على الصفحة ٢)

(صوت العمل) يحتفل بعيد الشغل

يحتفل اليوم صوت العمل لا بعيده فحسب بل ويحتفل بعيد الشغل العالمي اذ ولد صوت العمل يوم عيد الشغالين.

برز صوت العمل يوم غرة ماي ١٩٤٧ ذلكم اليوم التاريخي الذي زالت فيه الرقابة عن الصحافة ببلادنا فكان عدده الاول حاملا البشرى التي سرت في جميع الاوساط تبشر بتحرير الصحافة من قيد الرقابة لكنه كان عملا منقوصا لاستمرار الضغط على حرية القول والتعبير

وولد صوت العمل في عيد عالمي من اعظم الاعياد الا وهو عيد الشغل الذي يحتفل به جميع العملة في انحاء العالم لما يحتوي عليه من عبر وشرف ورفعة للبشرية اذ يمثل هذا العيد اشرف معنى تتجلى به الانسانية الا وهي تحرير الشغل من العبودية.

كيف لا وقد كان راس المال يسيطر وحده على الشعوب وعلى النظم العالمية وكان راس المال ايضا وحده ينظم العمل والانتاج وهو الذي بيده مصير العمال ومصير البلاد لا معارض لحكمه ولا منازع له في تصرفاته.

كان راس المال وحده هو الذي يحدد الاجور وساعات العمل ولا يعترف للعامل باي حق من الحقوق التي ينشدها البشر.

تكونت الحركة النقابية لتوحيد كلمة العمال وتمتين صفوفهم ولتجعل من ضعفهم قوة

تمت الحركة النقابية وازدهرت وانتشرت ببلدان العالم وازداد تقدمها كلما تغلبت على المعارضات العنيفة والمقاومات الشديدة التي لاقتها من طرف اصحاب رؤوس الاموال واذنابهم والحكومات الرجعية الخادمة لركابهم وتكاثرت الصدمات وعظمت المشاكل حتى اصبح الميدان الاجتماعي منبعا لاثارة الفتن حتى اشتبكت المعارك بين الطبقات فكان لها مفعولها في غالب الاقطار واحدثت تلك الحالة اضطرابات اشتدت في سنة ١٨٨٦ بامريكا لدرجة انها تسببت في حوادث دامية وحرائق هائلة بمدينة شيكاغو سجلها التاريخ كمعركة اجتماعية اولى في تاريخ الكفاح النقابي العالمي.

(البقية على الصفحة الثانية)



هيئة نقابة اعوان السكك الحديدية بسوسة التي اظهرت نشاطا متزايدا اثناء اضراب السكك الحديدية الاخير.

صوت العمل

الاتحاد الجهوي بسوسة وعيد الشغل

ان كافة العملة والشغالين الملتفين حول واء الاتحاد الجهوي بسوسة يبتهجون بذكرى مرور سنة على جريدة «صوت العمل» لسان حال الاتحاد العام التونسي للشغل ويحيونها ويدعون لها بطول البقاء ومزيد الرواج خادمة للصالح العام.

قد انقضى زمن قبل تأسيس جريدة «صوت العمل» ولم يكن للاتحاد العام التونسي سلاح يدافع به عن حقوق العملة في الميدان الصحافي اللهم إلا بعض الصحف العربية المحلية ونخص بالذكر منها جريدة الزهرة الفيحاء التي آزرته وقدمت له يد الاعانة وافسحت له المجال لابلاغ صوت العمال وكشف القناع عن رغائبهم ومطالبهم.

وفي مثل هذا اليوم من العام المنصرم برز العدد الاول من جريدة «صوت العمل» موشحا بصورتي الزعيمين المحبوبين المغفور له محمد علي مؤسس الحركة النقابية القومية وفرحات حشاد روح نهضتها الحالية يرفرف عليهما وعلى كامل البلاد التونسية شعار الاتحاد العام التونسي للشغل المقدس وموشحا كذلك بدار محمد علي وبصور العمال واجتماعاتهم. وقد تسابقت لخدمة الجريدة اقلام الكتاب فهذه بحوث وهذه مقالات وبلاغات نقابية وغيرها وكان يوم بروزها يوما مشهودا اقتبلته الايالة التونسية عامة والصحف القومية خاصة بمزيد الفرح والسرور اذ في ذلك اليوم رفعت الرقابة على الصحف واحيل الذين دابهم تحريك المقص والتشطيب على الراحة اللانهائية وتركوا المجال فسيحا للتعبير عن اراء الشغالين واقتراحاتهم.

ومن ذلك الحين صار للاتحاد صوت جهور يدوي في كامل الايالة وفي افريقيا الشمالية وفي العالم العربي اجمع مبلغا المهمة التي اخذ على عاتقه القيام بها وخادما الطبقات العاملة وهكذا صار العمال على اختلاف طبقاتهم متطلعين على اخبارهم النقابية وحالاتهم الاجتماعية وحالة بلادهم الاجتماعية وسارت الجريدة بخطى شاسعة نحو هدفها المقصود.

وكان يوم بروز الجريدة يوما مشهودا وذكرى خالدة يوم يحتفل به العالم باسره لافرق بين الابيض والزنجي والاحمر والاصفر ذلك اليوم العظيم هو يوم غرة ماي عيد الشغل العالمي الذي انتصرت فيه الطبقات العاملة على الانتفاعيين والرسماليين وهكذا صار للعمال يوم يحتفلون به ويمجدون بذكر اسلافهم الذين دخلوا معمعة تحريرهم من ربق الاستعباد وخرجوا منها وعلم الفوز يخفق عاليا عليهم.

فلنهنيء جريدة «صوت العمل» بعيدها الاول لما قامت به من اعمال جليلة نافعة نحو الطبقة العاملة التونسية ولنهني الساهرين على حياتها وندعو لها بمزيد الانتشار وخدمة منظمتنا القومية العتيدة ولنهني كذلك عامة الشغالين بالعالم باسره بعيدهم العظيم. ان اتحادنا الجهوي بسوسه لمبتهج ومغتبط باحرازه على الانتصارات الباهرة في كافة الميادين ويتقدم بالشكر الجزيل لكافة الطبقات العاملة المنضوية تحت لوائه التي مافتئت في اظهار نضوجها النقابي ونشاطها واخلاصها وعزيمتها الراسخة المتينة في الدفاع عن حقوقها واستعدادها للقيام بكل عمل يعود بالصلاح على الطبقة العاملة التونسية والتقدم الاجتماعي ويهني كافة الشغالين بعيدهم العالمي. ان اتحادنا الجهوي بسوسه بما فيه من عملة وموظفين يتقدم بكل انحناء وخشوع ويحيي ارواح الشهداء الابرياء الذين سقطوا في ميدان الشرف للدفاع عن قضية العامل التونسي ورفع مستواه النقابي والاجتماعي ويقدم تعازيه الحارة الى اهالي وابناء وذوي الشهداء. كما انه يطالب ويلح في سراح الاخوان المساجين الذين حوكموا ظلما وعدوانا لا لجريمة اقترفوها وانما لدفاعهم عن حقوقهم المهضومة من طرف الاستعمار الغاشم الممقوت.

وذا هو اتحادنا الجهوي يحتفل للمرة الثالثة بعيد الشغل ويستعد لاظهاره واعطائه المظهر اللائق به. وقد نظم اجتماعات نقابية بسوسة وفروعها ومهرجانات رياضية وفنية وهو يحث كافة العملة على اختلاف طبقاتهم بحضور الاجتماعات والمهرجانات لتشجيع وتقوية الحركة النقابية حتى نصل الى هدفنا المنشود وحتى نحرر العمال من قيد الظلم والاستبداد وحتى نصل بعمالنا الى غايتهم المقصودة وعلم النصر والفوز يرفرف عليهم تحت رمز وشعار منظمتنا التونسية العتيدة الاتحاد العام التونسي للشغل./

الاتحاد الجهوي بسوسة

العملة في ذكرى عيد الشغل

بين عاملي الحزن والفرح...

[بقية ما بالصفحة الاولى]

العامل فيه ينظر اليه بنظريتي الحزن والفرح: فينظر الى ارواح قتلى ذلك اليوم وما قاسوه من جبروت راس المال وبذلك يشعر شعورا حزينا ثم يلفت نظره الى نتائج تلك الثورة وما احدثته من انقلابات في العالم اجمع وما تحصل العامل عليه من الحقوق – وان لم تكن تامة بسببها ينقلب شعوره من ناحية الحزن الى وجهة الفرح فيكون العامل يومها بين العاملين، وبذلك لا يفرط في هذا ولا في ذاك، بل يكون امره وسطا بينهما – وخير الامور الوسط –

بحيث لا يخرجه الحزن عن دائرة المعقول كما لا يخرجه الفرح عن تلك الدائرة. وهذا ماجعلني اعد كل فريق من المتشاؤم فقط والمتفائل فقط متطرفا في نظريته لان كلا منهما لم يسلك امرا وسطا بين هذا وذاك

وفي هذا العيد من هذا العام تشتد عندنا تلك الذكريات بقسميها

ففي هذا اليوم تمر بخاطرنا ثم لا تنمحي من مخيلتنا حوادث صفاقس وجبل الجلود وطبربه المشؤومة التي اريقت فيها دماء العملة ظلما وعدوانا والتي انتجت بعد ذلك احكاما قاسية على عملة وقادتهم بتهم هم بريئون منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب الصقها بهم راس المال الغاشم وايدته في ذلك الحكومة وهذا ما يجعل الحزن مستوليا على نفوسنا

كما تمر امام ابصارنا انتصاراتنا الباهرة وانهزام الاعداء امامنا انهزاما تاما في بعض الجهات ويصحبه النقص في البعض الاخر وهذا ما يحول حالة الحزن الى ناحية الفرح

فنحن اذا يتجاذبنا العاملان وهكذا الحياة: افراح واتراح والامر كله لله

عبد القاهر

حركتنا النقابية التونسية

في الكفاح الاجتماعى العالمى

غرة ماي – عيد الشغل!

تحتفل في هذا اليوم الطبقة العاملة بجميع اقطار الدنيا بعيد الشغل، ذلكم العيد الذي انتصر فيه العمل على الاستعباد وتحطمت فيه شوكة راس المال الذي كان يستولى على البشر استيلاء السيد على العبد.

وتحتفل الطبقة العاملة التونسية بهذا العيد فتشارك العالم في نضاله ضد الراسمال الطاغي وتقاسم العمال كفاحهم المستميت

ان النضال الاجتماعي الذي تقوم به الطبقة العاملة في جميع اقطار الدنيا يرمي الى تحرير الشغل من مخالب الاستثمار الراسمالي ويسعى لرفع مستوى الطبقات الشغيلة الى المستوى البشري حتى يتمتع كل العمال كبقية البشر بجميع ما يتطلبه الانسان من حياة كريمة يرتضيها لنفسه ويجعله يتباهى بالعزة والرفاهية والاخوة السائدة والسلام.

ذلك هو النضال الاجتماعي الذي بفضله تريد الطبقات الشغيلة تحوير النظام الراسمالي المتجبر ورفع المظالم المسلطة على الضعيف وازالة التعاسة ومحاربة الجهل والفقر وهو النضال الذي تريد طبقات العاملة بفضله تحقيق السعادة للبشر وتضمن للانسان شغلا شريفا يشرفه ويزدهر به الكون وتسود به الرفاهية ويزول به الاستثمار لبني الانسان.

تحتفل الطبقات العاملة والشعوب بعيد الشغل وتشارك طبقتنا العاملة التونسية وشعبنا التونسي في هذا الاحتفال.

ولكن حين ما يحتفل العامل بعيده لا يقتصر على اظهار الفرح والزينة باللباس والتنزه كالاطفال حين يحتفلون بالاعياد.

ان العامل حين يحتفل بعيد الشغل يقدر لهذا العيد ماله من عبرة وما يمثل في نظره من قيمة تجعله يفكر في مصيره وتفرض عليه مواصلة العمل في الطريق الذي سطره له اسلافه حين جعلوا من غرة ماي عيدا للشغل في العالم فينظر العامل الى الوراء فاذا بامواج الكفاح الاجتماعي تقذفه فتقطع به المراحل وتذكره المعارك والارواح التي سقطت في ميادين الكفاح والتي عبدت للنهضة الاجتماعية الطريق الموصلة الى الهدف المنشود..

يستعرض العامل كل ذلك ويتعظ ويعتبر..

ثم ينظر الى الامام فاذا بالطريق لا زالت تتشعب والعقبات منصوبة امامه تحاول عرقلة سيره والحيلولة دون بغيته.

فيقول في نفسه ان التحسينات الاجتماعية التي اتمتع بها الان هي نتيجة الكفاح الماضي والتضحيات الجسيمة التي قدمتها طبقة العمال في نضالها ضد الاستعباد وان تحسين هاته الامور يتطلب منهم مواصلة هذا النضال المستمر حتى اكون اهلا للتقدم والرقي الذي يتطلبه الانسان وينشده المجتمع وان الانتصار على العقبات التي تكدر صفو الجو الاجتماعي يحتم علي اخذ المشعل بيد من حديد ومواصلة السير بدون تهاون حتى اؤدي الامانة وحتى آخذ نصيبي الاوفر في هذه المعركة التي لا بد ان يخرج منها العامل منتصرا وحتى اترك لغيري حالة اسعد من التي عشت فيها.

ذلك ما يقوله العامل وذلك ما يفكره العمال جميعا وذلك ما تحققه لهم منظماتهم النقابية التي جعلت من اقوالهم وتنسيق اعمالهم وتوجيه افكارهم قوة عظيمة تتسلح بها في مقاومة الراسمالية وتعتمد عليها في متابعة كفاحها.

ولنبحث عما فعل العامل التونسي في هاته المعركة التقدمية وهل قامت الطبقة الشغيلة بواجب الكفاح وهل يمكنها الاحتفال بعيد الشغل كبقية العمال الذين سجلوا في ماضيهم صفحات الفخر واظهروا استعدادهم للقيام بواجب العمل في هذا السبيل؟

ان العامل التونسي الذي يقترن كفاحه الاجتماعي بكفاح الشعب التونسي باكمله في سبيل حقوقه له الفخر ويحق له ان يرفع راسه عاليا في مثل هذا العيد العالمي وذلك لما قدمه من تضحيات جسيمة ولما تكبد من اضطهاد ولما قام به من اعمال جليلة في سبيل نهضته وتقدمه وتحريره من جميع انواع الاستعمار

يخول له ان يقاسم العالم عيده ويحق له ان يطالب باخذ نصيبه في هاته المعركة الحاسمة التي يتوقف عليها مصير الشعوب ويبنى عليها المستقبل الاجتماعي ذلك بان الشعب التونسي والطبقة العاملة التونسية قدما من التضحيات ما يجعلهما يفخران بالتحاقهما بالقافلة.

***

لقد دخلت الطبقة العاملة التونسية معمعة الكفاح النقابي منذ اربعة وعشرين عاما تجرعت اثناءها كؤوس الاضطهاد وانواع الضغط وتلقى قادة الحركة النقابية التونسية بكل تجلد الاحكام الصارمة وخاض العمال وقائع هائلة سجلها لهم التاريخ في حياة تونس الناهضة وهاهي معارك بنزرت وتونس والمتلوي وجبل الجلود وصفاقس تشهد بشجاعة العامل التونسي واقدامه وبسالته وهاهم قادة الحركة المخلصون من مؤسسها محمد علي الى آخر مظطهد الحبيب عاشور يقيمون الادلة الواضحة على استعداد الشعب التونسي العامل للكفاح والتضحية في سبيل مقاومة الراسمال الاستعماري الغاشم

وهاهي المواقف الحاسمة والمظاهر الرائعة تشهد بان الطبقة العاملة التونسية من شغال يدوى ومثقف اصبحت تشعر بذاتيتها بعد ان كانت آلة في ايدي العابثين.

فها هي اليوم منظمة العمال القومية تنمو وتزدهر وهاهي تنظر الى المستقبل بعين الارتياح حيث اصبحت شاعرة بالنجاح القريب وبالفوز المحقق تلك هي احسن العبر التي نستخلصها من مشاركة تونس في احتفالات غرة ماي نريد ان نبرهن بها الى العالم ان مقاسمتنا الطبقة العاملة العالميه احتفالها بعيد الشغل هي مقاسمتنا افراحها واتراحها ومقاسمتها مصابها في نضالها ونجاحها في كفاحها وهي مقاسمة الشعب التونسي لجميع الشعوب تقدمها وتطلعها الى العزة وحياة الرفاهيه والحريه وهي معاضدتنا اياها في مقاومة الرجعيه حتى يسود الامن الاجتماعي وينهزم الظلم ويتحطم ويعيش البشر في السلم والاطمئنان والعدل في عالم تنبعث فيه من جديد روح التعاون الصادقة وتضمحل منه روح الاستغلال لبني الانسان وتزول منه فكرة الاستعمار مهما كان نوعه ولونه.

غرة ماي عيد الشغالين

ان الطبقة الشغالة التونسية باجمعها ستحتفل هذه السنة ايضا بعيد الشغل العالمي.

فشغالو مختلف الميادين ملتفين حول راية الاتحاد العام ممتثلين لتعليماته سيعبرون جميعا عن عزيمتهم المتينة للسير في طريق الرفاهية والنهضة والحرية.

وان كفاح العمال لعظيم كلما ازدادوا تفهما لمهمتهم الاجتماعيه وما ينجز لهم من ذلك من حقوق وواجبات – كما ان كفاحهم يشتد حتى يتجلى النصر النهائي ويبدو تحقيق مستقبل محمود لطبقة عاملة تكسر قيودها وتغتصب حريتها.

والاتحاد العام التونسي للشغل يدعو كافة الشغالين للاحتفال بهذا العيد بكل اهتمام. كما يدعوهم الى استعراض الماضي ليستنتجوا منه خير عبرة للمثابرة في السير على المنهاج الذي سطره لنا اولئك الذين جادوا بحياتهم في سبيل قضية الشغالين وضحوا لانتصار المبدا النقابي السامي.

والاتحاد العام يدعو كافة منخرطيه وجميع الشغالين بصفة عامة الى ان يواصلوا في كرامة تلك العمل العظيم الملقى على عاتقهم وان يفوزوا به الى النصر المبين.

هلموا الى مظاهرات غرة ماي وراء اعلام منظماتكم.

هلموا وراء راية اتحادنا العام العتيد لتبرهنوا على قوة اتحادكم وعزمكم الراسخ على تحقيق انتصار رغبات الطبقة العاملة – ولتفضحوا تقاعس الادارة وتهاونها، وخزعبلات الاعراف وتصلبهم وسياسة غلاء المعيشه، والتراخي الممقوت في ميدان التشريع الاجتماعي، ولترفعوا صوتكم محتجين على ما تقاسيه الطبقة العاملة من بؤس وتعاسة – وبطالة – وطفافة في الاجور – وقلة اسباب حفظ الصحة، وضعف مراقبة الشغل – ولتنادوا بكل قواكم طالبين تحقيق السلام الاجتماعي واحداث صندوق العجز ولتبرهنوا عاليا على تطلعكم الى حياة كريمة ومستقبل زاهر.

فان يوم غرة ماي ١٩٤٨ سيبرز قوتكم والتحام صفوفكم ضمن الاتحاد العام التونسي للشغل المنظمة النقابية الوحيدة التي تدافع بحق عن مصالح الشغالين وتعمل للنهضة الاجتماعية وازدهار الطبقة العاملة –

فليحي عيد الشغل العالمي –

ولتحي الطبقة العاملة التونسية –

وليحي الاتحاد العام التونسي للشغل

«صوت العمل» يحتفل بعيد الشغل

(بقية ما بالصفحة الاولى)

ثم استمرت المعارك وهي تنتقل من قطر لآخر والعمال مقبلون على تعزيز الحركة التقدميه للنهضة الاجتماعيه بصفة جعلتهم يطالبون باستمرار بتحسين حالتهم.

وفي عام ١٩٠٦ عمت الاضطرابات الاجتماعيه البلاد الفرنسيه حيث تقرر الاضراب العام للتحصيل على تحديد قانون الشغل الى ثمان ساعات في اليوم وكانت مظاهرات جبارة احدثت ارتباكا عظيما وسجلت حركة العمال المنظمة اول انتصار على سيطرة رأس المال فصار منذ ذلك العهد عيدا للشغالين تحتفل به الطبقات العاملة في مشارق الارض ومغاربها واصبح عيدا رسميا تعتبره الحكومات مهما كان نظامها السياسي ومهما كانت نزعاتها تقام فيه المهرجانات وتنظم فيه المظاهرات وتظهر فيه القوات الشغيلة المنظمة في اروع مظاهرها متطلعة دائما الى العلياء. منادية بالازدهار والرقي ناشدة النهضة والفخار رافعة رأس العمل والشغل معربة عن وجوب تقدير العمل وتبجيل العمال ومشاركة العمل في جميع الامور التي تهم حياة البلاد.

اما بلادنا فلم تحتفل بعيد الشغل بالمعنى الاتم إلا منذ اكتسبت حركتنا النقابيه صبغتها القوميه وفازت طبقتنا العامله باستقلالها النقابي واصبحت منظماتنا النقابيه المنتشرة بجميع انحاء القطر ساهرة على مصالح الشعب العامل وحريصة على مصير طبقتنا العامله ومستقبلها الاجتماعي.

فكان الاحتفال بعيد الشغل في السنة الفارطة يعد ببلادنا من اعظم الاحتفالات ومن ابهج المظاهر التي تجلت فيه قوة اتحادنا باجلى وضوح وطافت عشرات الالاف من العمال والموظفين بشوارع مدن القطر تحت لواء اتحاداتنا الجهويه والمحليه تلوح على وجوههم علامات الفوز والنصر.

لقد تجلت قوة منظماتنا النقابيه في احفالات عيد الشغل في العام الفارط وها هي صفوف الاتحاد تزداد قوة في هذه السنة وها هم قادة حركتنا يزداد عددهم ويتسع نشاطهم وهاهي فروع الاتحاد تزداد انتشارا كل ذلك يزيد اتحادنا قوة ونفوذا ويكسب قادتنا ثقة وتزداد مسؤليتهم في القيام باعباء المهمة العظيمة الملقاة على عاتقهم السير بهذا المشروع الجليل الى العزة والفخار.

فصوت العمل باحتفاله بعيد الشغل العالمي في هاته السنة يحتفل ايضا بدخوله للسنة الثانية من كفاحه لازدهار حركة الاتحاد المباركة وبتقدم ونجاح قضيتنا المقدسه كما يحتفل بمشاركة طبقتنا العامله التونسيه في بناء صرح المستقبل الذي نريده لانفسنا ولبلادنا وللعالم اجمع

نريد مستقبلا زاهرا يرتفع فيه العمل المفيد للمجتمع ويرفع فيه راس العمال عاليا لما يقدمون من جهود صادقه لحياة المجتمع ويزول فيه الظلم ويحطم فيه الاستبداد والاستثمار وتضمحل منه فكرة استعمار واستغلال واستغلال الانسان لبني الانسان.

نريد مستقبلا يبنى على قواعد الاخوة الانسانية الحقيقيه الصادقه التي لا تعترف الخداع ولا المراوغة يسوده السلم وتعلو فيه كلمة الحق على كلمة الباطل وتتمتع فيه كافة الشعوب بالحرية الحقيقيه المطلقه التي لاقيود لها.

نريد مستقبلا تعيش فيه البشريه في رفاهيه وسعادة الى ان يحكم الله في ملكه ما يشاء.

ذلك ما يستنتج صوت العمل من معاني الاحتفالات بعيد الشغل العالمي وذلك ما يسعى لتحقيقه منفذا في ذلك مقررات الاتحاد العام التونسي للشغل المعبرة من رغائب الشعب التونسي باسره.

«اسرة صوت العمل»

صوت الموظف التونسي

بلاغ

اتصلت الكتابة العامة للجامعة ببرقية مؤرخة في ٢٣ افريل ١٩٤٨ من رئيس الوفد الجامعي لاعلامها بان الوفد وصل باريس سالما وشرع في العمل مع الدوائر المسؤولة.

كما اتصلنا بتاريخ في ٢٤ افريل بالبرقية التالية:

١) مقابلات مع الوزارة الخارجية وادارة افريقية والشرق ناجحة.

٢) وقع قبول مبدا من قانون اساسي عام للوظيفة العمومية ستقع فيه عن قريب المناقشات بتونس.

٣) منح نسبة وقتية ريثما يقع ادراج القانون الاساسي للوظيفة العمومية.

٤) العمل والاستشارات الفنية مستمرة.

حقق الله امالنا فيما يضمن حقوقنا ويحقق كرامتنا في دائرة المصلحة الوطنية العليا.

الكاتب العام: الصحبي فرحات

بلاغ

نظرا لوقوف افراد من الموظفين التونسيين موقفا لا يتمشى مع الامتثال النقابي ولا مع الكرامة ولما طلبه منا بعض الفروع الجامعية من وجوب اتخاذ ما يتعين من التدابير الصارمة ضد هؤلاء الرهط وحرصا على تصور الحالة تصورا تاما فان الهيئة الادارية للجامعة تطلب من الاخوان قادة النقابات والفروع الجامعية والجامعات ان يبعثوا اليها بتقارير في ظرف اسبوع على الاكثر فيمن سلك نفس هذا السلوك المشين لاتخاذ ما يقضي به القانون الاساسي في مثل هاته الحالة.

الكاتب العام

مطبعة الارادة